

برنامج تدريبي مقترح وفاعليته في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في الكويت

منى مثقال العنزي^١، عادل عبدالهادي عبدالله^٢، محمود ابوالنور عبدالرسول^٣

^١باحث دراسات عليا - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

^٢معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

الملخص

تلعب رياض الأطفال دورًا حيويًا وهامًا للغاية في إعداد أطفال ما قبل المدرسة وتطوير استعداداتهم الأكاديمية ومهاراتهم الأساسية والتأسيسية التي تؤهلهم للالتحاق بالمدرسة أثناء تسليحهم في المستوى المناسب. وبالتالي يمكن القول أن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أو رياض الأطفال هو الأساس لجميع المستويات التعليمية الأخرى.

من بين جميع عناصر العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، تعتبر معلمة رياض الأطفال الركيزة الأساسية التي تطور معرفة الطفل ومهاراته ومواقفه وصحته العقلية وتحسن سلوكه السلبي في تصرفاته بما تملكه من قدرة، ولكن يجب عليه تمييز بالكفاءات والعديد من الصفات لما يقع على عاتقها من مسؤولية الأم والمعلم في نفس الوقت، يكمل ويمد الأسرة حتى تكتمل جميع السلوكيات المطلوبة للطفل.

كلمات دالة: برنامج تدريبي - كفاءات تعليمية متنوعة - معلمات رياض الأطفال

ABSTRACT

Kindergarten plays a vital and extremely important role in preparing pre-school children and developing their academic preparations and their main and foundational skills that qualify them to attend school while they are armed at the appropriate level. Thus it can be said that early childhood education or kindergarten is the basis for all other educational levels.

Among all the elements of the educational process in the early childhood stage, the kindergarten teacher is the basic pillar that develops the child's knowledge, skills, attitudes and mental health and refines his negative behaviors in his actions with what she possesses the ability, but must be characterized by competencies and many attributes of what falls upon the greatness of responsibility is the mother And the teacher at the same time, supplementing and stretching the family until all the desired behaviors are completed for the child.

Key words: Training program - diversified learning competencies - kindergarten teachers.

المقدمة

تلعب رياض الأطفال دور حيوي وبالغ الأهمية في إعداد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتنمية استعداداتهم الدراسية ومهاراتهم الرئيسية والتأسيسية والتي تؤهلهم للالتحاق بالمدرسة وهم مسلحون بالمستوى الملائم. وبالتالي يمكن القول بأن التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة أو رياض الأطفال هي الأساس لكل المراحل التعليمية الأخرى.

ومن بين كافة عناصر العملية التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة، تعد معلمة رياض الأطفال بمثابة الركيزة الأساسية التي تنمي لدى الطفل المعرفة والمهارات والاتجاهات والصحة النفسية وتهذب سلوكياته السلبية في أفعاله بما تملك من قدرة بل يجب أن تتميز بكفايات وصفات جمة لما يقع على كاهلها عظمة المسؤولية فهي الأم والمعلم في نفس الوقت والمكمل والامتداد للأسرة حتى اكتمال جميع السلوكيات المرغوبة للطفل (امتنان عواد، ٢٠١٤، ص٣٩).

ومن منطلق وجود الاختلافات في الميول والقدرات بين المتعلمين، فإن واقع الصف الدراسي الذي يوجد به متعلمون متباينون ومتنوعون في أنماط تعلمهم وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم وبالتالي بل يجب التنوع في

التدريس حسب التنوع في الميول والاستعداد والحاجات وأنماط التعلمه، تحقيقاً لمبدأ ضرورة توفير التعليم للجميع مع الأخذ بمعرفة ما بينهم من تنوع في الاختلافات والميول والاتجاهات ومواكبةً للتطور العلمي والتقني الحديث في طرق التدريس المختلفة (فايز المهداوي، ٢٠١٤، ص ٣).

وعلى الرغم من حداثة تبني المفهوم الاصطلاحي للتعليم المتنوع في حقل التدريس إلا أن التعليم المتنوع لا يعتبر ظاهرة جديدة في مجال التربية كان موجوداً منذ عقدين من الزمن ولكنه كان مخصصاً للطلاب الموهوبين والفاثين عقلياً. وبدأ المعلمون في استخدام هذا المفهوم في التربية الخاصة هؤلاء المتعلمين الذين يعملون أقل من المستوى. وبعد ذلك تم استخدامه مع جميع المتعلمين. فاللفظ ربما يكون جديد ولكن المفهوم ليس كذلك فمنذ المدرسة ذات الفصل الواحد عمل المعلمون على استيعاب مجموعة واسعة من القدرات والاحتياجات المختلفة للطلاب في نفس الوقت (كريمة محمد، ٢٠١٧، ص ١٠).

والتعليم المتنوع هو إطار أو فلسفة للتدريس الفعال ينطوي على تزويد المتعلمين بطرائق مختلفة ومتنوعة لمساعدتهم على اكتساب المحتوى التعليمي، وبناء المعاني، وصنع الأفكار، وكذلك تطوير مواد تعليمية وطرق مناسبة للتقييم بحيث يتعلموا بشكل فعال فمن الطبيعي أن يختلف المتعلمين في الذكاء وأنماط التعلم والثقافة والوضع الاجتماعي، واللغة، والدافع، والقدرات والمواهب، والمصالح الشخصية...، والتنوع يعني التأكد أن كل طالب يأخذ المهام المناسبة له ويعمل على رفع المستوى التعليمي لجميع المتعلمين، وليس فقط المتعلمين الذين يواجهون مشكلات في التحصيل (صفاء محمد، ٢٠١٤، ص ١٣٥).

ومن ثم تعد إستراتيجية التعليم المتنوع من الاستراتيجيات الهامة في العملية التربوية حيث أنها تساعد على تطوير عمليات التدريس وصولاً إلى تغيير وتطوير عملية التعلم، ويراعى ميول وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم التدريسية، كما أنه يعمل على مراعاة الطريقة البنائية التي تقوم عليها المناهج الحديثة، ويساعد على إثارة المتعلمين وزيادة مشاركتهم للمعلم (مسفر المالكي، ٢٠١٤، ص ٦٣٣).

ولقد أبرزت العديد من نتائج الدراسات العلمية التي تناولت تطبيق استراتيجيات التعليم المتنوع في التدريس بمرحلة رياض الأطفال تحسن نواتج تعلم الأطفال من قبيل التحصيل الدراسي واتفق المفاهيم والمهارات الرئيسية وتحسين الاتجاهات المواتية للتعلم وتنمية الدافعية وزيادة التفكير الابتكاري وزيادة الاستعداد الدراسي للأطفال ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: (Avery, 2017; Christopher, 2017; Robinson, 2017; Dijkstra, Walraven, Mooij & Kirschner, 2017; Kendrick-Weikle, 2015; Nedellec, 2015; Richards-Usher, 2013).

مما سبق نجد أن للتعليم المتنوع أهمية كبيرة في جميع المراحل ومنها رياض الأطفال. ويجب أن تكون المعلمات قادرات على تطبيق التعليم المتنوع بنجاح من أجل تعليم أفضل للأطفال ومستقبل تعليمي أفضل لهم وهذا هو موضوع هذا البحث.

مشكلة البحث

بالرغم من تعدد الاتجاهات الحديثة المعاصرة في التدريس بمرحلة رياض الأطفال إلا أن الواقع في دولة الكويت يشير إلى استمرار الممارسات التقليدية في التدريس. فمن خلال خبرة الباحثة واطلاعها عن كثر على واقع التعليم بمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، لاحظت الباحثة أن الاعتماد لا يزال مكثفاً على الطرق التي تعتمد على التدريس للفصل بأكمله كمجموعة واحدة، وبصاحبه تطبيق بعض الأنشطة البسيطة مثل: الرسم والتلوين، مع إتاحة قدر محدود من الفرص لأنشطة اللعب. ولا تساعد هذه الممارسات المتبعة على تنويع التعليم وفقاً للخصائص الفردية لكل طفل.

ولتأكيد الملاحظات الشخصية للباحثة، تم تطبيق دراسة استطلاعية على عينة قوامها (١٣) من معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت باستخدام المقابلات الشخصية شبه المقننة مع المعلمات بغية الكشف عن وجهات نظرهن بشأن الممارسات التدريسية المتبعة، وما إذا كان يتم تنويع التعليم في رياض الأطفال أم لا. وقد بينت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية أن ممارسات التدريس التقليدية هي الأكثر شيوعاً، وأن المعلمات لم يسبق لهن تلقي تدريباً نظرياً أو تطبيقياً على كفايات التعليم المتنوع. سواءاً بمرحلة ما قبل الخدمة أو أثناء الخدمة وإن كانت لديهن بعض الأفكار المبدئية عن التعليم المتنوع والتي اكتسبها من خلال قراءتهن الشخصية عن الموضوع. كما بينت نتائج الدراسة أن المعلمات لا يطبقن أي من ممارسات التعليم المتنوع- سواءاً تنويع العملية، أو تنويع المحتوى، أو تنويع المنتج.

وتؤكد على صحة نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة ما أسفرت عنه نتائج بعض من الدراسات السابقة التي بينت ضعف تبني المعلمين في مراحل تعليمية متنوعة لممارسات التعليم المتنوع، وضعف معرفتهم باستراتيجيات التعليم المتنوع، وعدم تقبلهم لتطبيق التعليم المتنوع ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: (Ilma & Dianti, 2016; Manship, Farber, Smith & Drummond, 2016; Wilson, 2015; McGee & Richgels, 2014; Ratnadika, 2012; Seaman-Kociencki, 2009; Xi, 2009; DeBaryshe, Gorecki & Mishima-Young, 2009).

وعطفاً ما تقدم أصيغ مشكلة هذا البحث في العبارة التالية: ضعف كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت وحاجتهن إلى برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التعليم المتنوع لديهن.

تساؤلات البحث

- يركز البحث الحالي على الإجابة عن تساؤل رئيسي ينص على: " ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت؟" وينبثق من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات التالية:
- 1- ما أهم كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت؟
 - 2- ما صورة البرنامج المقترح لتنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت؟
 - 3- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع المحتوى "؟
 - 4- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع العملية؟"
 - 5- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع المنتج؟"
 - 6- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع بيئة التعلم؟"
 - 7- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت كدرجة إجمالية؟
- أهمية البحث:
- يمكن توضيح أهمية هذا البحث للمجتمع العلمي والمجتمع المهني وذلك على النحو التالي:

أ- أهمية البحث للمجتمع العلمي:

بنظرة إلى البحوث والدراسات التي تناولت التعليم المتنوع نجد أن أغلب هذه الدراسات قد طبقت في مراحل بخلاف رياض الأطفال، كما أن أغلب الدراسات قد ركزت على التعليم المتنوع من حيث تأثيره على عملية التعلم والقليل من الدراسات انصب اهتمامها على كفايات التعليم المتنوع لدى المعلمات وبخاصة المعلمات في مرحلة رياض الأطفال والقليل من هذه الدراسات أجري في البيئة الكويتية. وعطفاً على ذلك فإن البحث الحالي يعد إضافة قوية في مجال التعليم المتنوع ويجسر فجوة واضحة في الأدبيات السابقة.

ب- أهمية البحث للمجتمع المهني:

يعد هذا البحث مفيداً للمجتمع المهني الخاص بتعليم رياض الأطفال في دولة الكويت؛ إذ أنه يقدم برنامجاً يمكن أن يفيد معلمات رياض الأطفال يمكن أن يستفدن منه في تنمية كفاياتهن التدريسية بشكل عام وكفاياتهن في التعليم المتنوع بشكل خاص. كما يمكن للجهات المختصة تطبيق البرنامج المقدم بشكل رسمي لتنمية كفايات التدريس لدى المعلمات. كما يشير هذا البحث إلى أهم كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوافر لدى المعلمات وهو ما قد يساعد القائمين على عمليات الإشراف والتوجيه التعليمي في مرحلة رياض الأطفال لبناء برامج مناسبة للتدريب والتنمية المهنية. وأخيراً يمكن الاستفادة من هذا البرنامج في إعداد المعلمات الطالبات والمتدربات في كلية التربية في دولة الكويت.

حدود البحث

يقصر البحث على الحدود التالية:

- أ- الحدود المكانية والبشرية: عينة من معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت.
 - ب- الحدود الزمنية: تطبيق البحث ما بين عامي ٢٠١٧-٢٠١٩م.
 - ج- حدود الموضوع:
- كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال.
 - الإقتصار على كفايات تنويع المحتوى، وكفايات تنويع العملية، وكفايات تنويع المنتج، وكفايات تنويع العملية.
 - البرنامج التدريبي المقترح وأسس النظرية وما يتضمنه منه استراتيجيات تدريسية.

مصطلحات البحث

أ- البرنامج التدريبي المقترح Program:

يُعرف البرنامج في هذا البحث على أنه مجموعة من الخبرات المخططة بشكل هادف والتي تتضمن تحديد الأهداف، والمحتوى التعليمي، وطرق وأنشطة التدريس، وأساليب التقويم وذلك بهدف تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى رياض الأطفال في دولة الكويت.

ب- التعليم المتنوع Differentiated instruction

ينطوي مصطلح التعليم المتنوع على معاني متنوعة، البعض يرى أن التنوع يعني تخطيط دروس منفصلة لكل متعلم، في حين يرى الكثير من الخبراء أن التعليم التنويع أوسع بكثير من هذا التصور الضيق، فهو بمثابة مدخل شامل للتدريس ينطلق من

افتراض ضرورة تنويع وتكثيف استراتيجيات وطرائق التدريس بما يتلاءم وتباين المتعلمين في حجرات الدراسة (خالد الرشدي، ٢٠١٥، ص ١١).

كفايات التعليم المتنوع: Competencies

تُعرف كفايات التعليم المتنوع في هذا البحث على أنها مجموعة من السلوكيات الأدائية التي تبرزها معلمات رياض الأطفال والتي يمكن قياسها وتقديرها كمياً والتي تعكس دقة وسهولة تطبيق المعلمات للتعليم المتنوع من حيث تنويع المحتوى، وتنويع المنتج، وتنويع العملية. وتقاس كفايات التعليم المتنوع إجرائياً في هذا البحث بالدرجة التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال المشاركة في البحث على بطاقة الملاحظة المعدة خصيصاً لهذا الغرض.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة "سوزان السيد" (٢٠١٧) إلى قياس فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم قائم على مدخل التدريس المتنوع في تنمية تحصيلهم وإكسابهم بعض مهارات إدارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة مع اختبار قبلي واختبار بعدي. وتألقت عينة الدراسة من (٣٥) طالب وطالبة من طلاب الشعب العلمية (طبيعة- كيمياء- أساسي علوم) بكلية التربية جامعة الزقازيق. ولجمع بيانات الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي لموضوعات البرنامج في ضوء ثلاثة مستويات، وهي: (التذكر، الفهم، التطبيق)، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة لبعض مهارات إدارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس العلوم. وتحليل بيانات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات وقيمة "ت". وأبرزت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في كل مستوى من مستوياته المعرفية وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة "جackson" (2016) لتحليل التغيرات الحادثة في سلوك المعلمين في توظيفهم للتعليم المتنوع مع الطلاب الموهوبين في فصول التعليم الابتدائي العام على إثر تلقينهم للتنمية المهنية حول كيفية تنفيذ التعليم المتنوع. وقد اتبعت الدراسة المنهج الكمي القائم على الاختبار القبلي والبعدي وجرى تنفيذها في إحدى المدارس الابتدائية بمقاطعة ديكايب، في مدينة إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد شارك في الدراسة ٥٠ معلم ممن يتعاملون مع طلاب موهوبين في الصفوف الدراسية من الأول للخامس بصورة منتظمة. وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة اشتملت كل منهما على ٢٥ معلم. وقد شاركت المجموعة الضابطة في الإجابة عن المسوح القبلي والبعدي، وأجابت المجموعة التجريبية على نفس المسوح بالإضافة إلى تلقي التدخل (برنامج التنمية المهنية). وقد تم استخدام ٦ اختبارات تحليل تباين متعدد ومنفصلة MANOVA لتحديد ما إذا كان هناك فروق جوهرية دالة إحصائية بشأن مدى تأثير تدخل التنمية المهنية على توظيف المعلمين للتعليم المتنوع على الطلاب الموهوبين. وقد أبرزت نتائج الدراسة فعالية التنمية المهنية في تغيير سلوكيات المعلمين في توظيفهم للتعليم المتنوع مع الطلاب الموهوبين في فصول المدارس الابتدائية العامة.

وهدفت دراسة "إلما وديانتي" (Ilma, & Dianti, 2016) للتحقق من فعالية تطبيق التعليم المتنوع في تعزيز إتقان المفردات اللغوية لدى تلاميذ مرحلة الروضة في مدينة باليمبانج بإندونيسيا. وقد اعتمدت الدراسة على منهجية "بحوث العمل الإجرائية" action research في حجرة الصف، وجرى جمع البيانات الميدانية من خلال أداتي الاختبار والملاحظة. وقد تألفت الدراسة من مرحلتين أساسيتين واشتملت على التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتأمل. وتألقت عينة الدراسة من ٣٣ تلميذ في مرحلة الروضة. وقد أظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن جوهري ودال في إتقان الأطفال للمفردات اللغوية؛ حيث كان متوسط الدرجات في المرحلة الأولى للدراسة (أي قبل تنفيذ التدخل؛ خط الأساس) يبلغ ٤٨،٨، في حين كان متوسط درجاتهم بعد تنفيذ التدخل القائم على التعليم المتنوع يبلغ ٨٦،٣٦؛ أي أن التحسن في إتقان المفردات اللغوية كان بمقدار ٣٧،٨٨ درجة. أشارت النتائج كذلك إلى حدوث تحسن جوهري ودال في اكمال تعلم الأطفال؛ حيث كان في المرحلة الأولى (خط الأساس) بمقدار ٢٤،٢٥ □ ووصل في المرحلة الثانية على إثر تنفيذ التدخل إلى ٩٠،٩٠ □، بمقدار تحسن يبلغ ٦٦،٦ □. وقد انتهت الدراسة من ذلك إلى أن استخدام التعليم المتنوع كان فعالاً في تعزيز إتقان أطفال مرحلة الروضة للمفردات اللغوية، كما كانت تصورات الأطفال جيدة وإيجابية إزاء تنفيذ التعليم المتنوع.

وسعت دراسة "جون وجوزيف" (John, & Joseph, 2015) للتحقق من أثر التدريب على التعليم المتنوع على قدرة المعلمين المستقبليين على تلبية احتياجات الطلاب. وقد شارك في الدراسة ٣١ معلم مسكنين في المدارس الابتدائية في ترينداد وتوباغو، كانوا جميعاً يدرسون (في السنتين الثالثة والرابعة) بدرجة البكالوريوس في التربية في تخصصات الاحتياجات الخاصة، وتعليم الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي بجامعة ترينداد وتوباغو. وكان المعلمون المشاركون من المعلمين العاملين والمعلمين المستقبليين (٣٠ أنثى ورجلان)، وتم اختيارهم بطريقة هادفة من بين عينة أكبر تألفت من ٤٧ معلم مستقبلي، وقد شارك المعلمون في ممارسة تدريس ميداني (تدريب عملي) لمدة أسبوعين ركزت على الاستيعاب القرآني. وقد اعتمدت الدراسة على منهج مختلط في البحث يهدف لتوثيق النتائج عبر استخدام مزيج من الطرق الكمية والكيفية في جمع البيانات. حيث جرى تصميم مجموعة بحثية في سياق تصميم شبه تجريبي يتضمن الاختبار القبلي والبعدي، علاوة على استخدام استبيان مسحي كفي واستخلاص تأملات المعلمين المستقبليين. وقد أشارت النتائج إلى أن قدرة المعلمين المستقبليين على تلبية احتياجات الطلاب في القراءة قد شهدت تحسناً كبيراً على إثر تقديم التدريب على التعليم المتنوع في البنى المختلفة للقراءة.

كما هدفت دراسة "ويلسون" (Wilson, 2015) الكيفية التي تعتمد على دراسة الحالة للكشف عن أثر التعليم المتنوع على متعلمي اللغة الإنجليزية في مرحلة الروضة. ففي ظل التغيير المستمر الذي تشهده ديناميكيات حجرة الصف، صار المعلمون

مسؤولين عن تعليم جميع الطلاب على اختلاف مستويات التعلم. في ضوء ذلك سعت دراسة الحالة هذه للتحقق من تنفيذ التعليم المتنوع من قبل معلمي الروضة. والتعليم المتنوع هنا يُنظر إليه كاستراتيجية تعليمية قد تفيد المعلمين الذين قد يتلقون- أو لا يتلقون- دعماً تعليمياً لمعلمي اللغة الإنجليزية في مرحلة الروضة. وقد تألفت عينة الدراسة من أربعة معلمين في مرحلة الروضة تم اختيارهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت. وتم جمع البيانات من خلال أداة المقابلة الشخصية المفتوحة. ولأن المشاركين تم اختيارهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو الإحالة، فقد جرت مقابلة كل معلم في بيئة هادئة عبر الهاتف أو برنامج التواصل سكايب. جرى كذلك الاعتماد على الوثائق الجاهزة مثل السجلات الأرشيفية لجمع البيانات. وقد تم استخدام هذه السجلات لتحديد الاستراتيجيات أو المداخل المناسبة لوظيفها المعلمون في التصدي لاحتياجات متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في مرحلة الروضة. وقد تم تنفيذ الاستراتيجية التعليمية من جانب المعلمين الأربعة المشاركين في الدراسة بغرض تحسين تعلم أطفالهم للغة الإنجليزية في فصولهم. وقد أشار النتائج إلى أن توظيف التعليم المتنوع كاستراتيجية تعليمية دعم استخدام المعلمين لمصادر متنوعة ومداخل مختلفة. إلى جانب ذلك، فقد تحلى المعلمون المشاركون في الدراسة بالاجتهاد والإيمان لمساعدة تلاميذهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم في ضوء معايير المنهج الدراسي. أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدد من الجوانب والتي أبرزها فيما يلي:

- 1- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التركيز على معلمات رياض الأطفال والكفايات التدريسية التي يجب أن تتوفر لدى هؤلاء المعلمات والبرامج التدريبية التي تناسب تنمية هذه الكفايات والمهارات.
- 2- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التركيز على التعليم المتنوع وتنمية مهارات وكفايات معلمات رياض الأطفال لدى المعلمين.

بينما يتفرد البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عدد من الجوانب وهي:

- 1- التركيز على تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال ومن الملاحظ أن هناك ندرة في الدراسات السابقة التي ركزت على هذه الفئة من المعلمات.
- 2- إجراء البحث الحالي في دولة الكويت وعلى حد علم الباحثة الحالية فإنه لا توجد أي دراسات سابقة أجريت عن تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت على وجه التحديد.
- 3- يتفرد البحث الحالي في أنه يركز على أربعة أبعاد لتنوع التدريس وهي: تنوع المحتوى، تنوع العملية، تنوع المنتج، تنوع بيئة التعلم، وعلى العكس من معظم الدراسات السابقة التي اقتصر على ثلاثة أبعاد فحسب. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

أفادت مراجعة الدراسات السابقة إفادة كبيرة في البحث الحالي ويمكن إبراز ذلك في النقاط التالية:

- 1- كان لهذه الدراسات دور حيوي في إبراز مشكلة البحث الحالي وإبراز الفجوة البحثية التي يركز عليها وإثبات أصالة مشكلة البحث الحالي وأنه يقدم موضوعاً جديداً جدير بالبحث.
- 2- أفادت هذه الدراسات في تحديد أهم أبعاد التعليم المتنوع التي يجب التركيز عليها وأهم الممارسات والكفايات التدريسية المرتبطة بالتعليم المتنوع والتي ينبغي التركيز عليها.
- 3- أفادت دراسات المحور الأول بشكل خاص في تحديد سبل تطويع التعليم المتنوع بما يتناسب مع الكفايات التي يجب أن تتوفر في معلمات رياض الأطفال بشكل محدد.
- 4- أفادت هذه الدراسات في بناء البرنامج التدريبي وتحديد الأنشطة التي يجب استخدامها لتنمية كفايات التعليم المتنوع لدى المعلمات المشاركات في البحث.
- 5- كان لهذه الدراسات دور حيوي في بناء بطاقة الملاحظة وقائمة كفايات التعليم المتنوع التي ارتكزت إليها.
- 6- كان لهذه الدراسات دور مهم عند مناقشة وتفسير نتائج الدراسة خاصة الدراسات المتعلقة بالمحور الثاني.
- 7- أفادت هذه الدراسات في توجيه الفروض الإحصائية للبحث الحالي.

الإطار النظري للبحث

***المحور الأول: التعليم المتنوع:**

مفهوم التعليم المتنوع:

يُعرف التعليم المتنوع على أنه مدخل تدريسي يقوم على إجراء تعديلات في أحد عناصر التدريس (المحتوى أو الإجراءات أو المنتج) وفقاً لمصادر التنوع داخل كل متعلم في الفصل الدراسي من حيث (ميوله واستعداداته أو بروفيال التعلم الخاص به). (حاتم محمد، ٢٠١٥، ص٢٢٨). وتعرف مها نصر ومحمد زقوت (٢٠١٤) التعليم المتنوع بأنه إستراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين، تلبى قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة. ويمكن أن يأخذ التعليم المتنوع أشكالاً وأساليب تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة والتدريس وفق أنماط المتعلمين والتعلم التعاوني. ويمكن للمعلم الذي يعمل وفق مبادئ التعليم المتنوع أن ينوع بين الأهداف والمحتوى والنتائج (ص٧٤). كما يمكن القول بأن التعليم المتنوع هو طريقة تفكير حول ماهية التعليم والتعلم، ويعتمد على مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات تمكن المعلم من الاستجابة لاحتياجات المتعلمين المتعددة والمختلفة. فكيف يتعرف المعلم على احتياجات تلاميذه؟ وكيف يصمم فرصاً تعليمية

متنوعة تساعد على نجاح كل تلميذ؟ إن الإجابة عن هذين السؤالين هي ما نقصده بتنوع التعليم (كوثر كوجك، وآخرين، ٢٠٠٨، ص ٢٥).

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن استخلاص أن ما يؤكد عليه ما يلي:

- التعليم المتنوع ليس استراتيجية تدريس، ولكنه نظام أو فلسفة أو مدخل تدريسي يجمع بين مداخل تدريسية متعددة.
- التعليم المتنوع ينطلق من المتعلم، من استعداداته واهتماماته وخبراته السابقة، ولذلك يعتبر مدخلاً تدريسياً يتمحور حول المتعلم.
(إيمان لطفي، ٢٠١٧، ص ٦٥).

أهمية التعليم المتنوع

وتوجد مجموعة من المبررات التي قادت إلى تطبيق التعليم المتنوع ومن ذلك أن مناهج التعليم العام حيث أن هناك منهج واحد يُطبق على جميع المتعلمين، مما يتطلب تكييف هذا المنهج ليناسب الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، ومن المبررات أيضاً ضرورة مراعاة الفروق الفردية ومبدأ التربية حق للجميع، وكذلك يساعد التعليم المتنوع على العمل على تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة بين المتعلمين (سمر حاكمي، ٢٠١٥، ص ١٤٧).

ومما يزيد من أهمية التعليم المتنوع أنه يقوم على التكامل بين الإستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من إستراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم. وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال، وأنه يسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متنوعة تقود بالتالي إلى منتجات متنوعة (موسى القرني، ٢٠١٧، ص ٢٥٧).

كما يعمل التعليم المتنوع على اختصار الوقت والجهد وتكون نتائجه أكثر إثماراً. كذلك فإننا إذا نظرنا إلى المتعلمين نجد أن كل تلميذ له طابع خاص وطريقة مميزة بالتعلم، وأنه لا توجد طريقة تناسب كل المتعلمين. وكذلك فإن التعليم المتنوع يمنح كل المتعلمين الفرصة للمنفعة المرجوة من المنهج المقرر (معيض الحليسي، ٢٠١٢، ص ٦٠).

فلسفة التعليم المتنوع

إن للتعليم المتنوع خلفية فلسفية تراعى التنوع الموجود بين المتعلمين إلى جانب تطبيق مبادئ التعلم القائم على العقل ودمجها مع التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة والتطبيقات التربوية لنظرية أنماط التعلم بما يناسب المهارات المُستهدفة تنميتها، وعناصر وخيارات التعليم المتنوع تظهر في تصميم الأنشطة التعليمية وتنفيذها فتكون مصممة متنوعة في عناصر المحتوى والعمليات والمنتج في ضوء خيارات الاستعدادات والاهتمامات وأشكال تعلم المتعلمين بعمل عمليات تبادل وتوافق بين هذه العناصر وتلك الخيارات (إيمان لطفي، ٢٠١٧، ص ١٠٥).

وتنبثق فلسفة التعليم المتنوع من كونه يلبي الاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول المتباينة، ويتضمن ذلك ما يلي:

- أن تتحدد وظيفة المعلم في معرفة المتعلمين كأفراد، وأن يكون على دراية بنقاط القوة لدى المتعلمين، وجوانب الحاجة، وأساليب التعلم، وأن يمتلك القدرة على تمييز التعليم بطرق تلبي احتياجات المتعلمين المحددة.

- أن التقييم يقود إلى التعلم، حيث يستخدم المعلم أشكالاً متعددة من التقييم، سواء الرسمية أو غير الرسمية، لأغراض التقييم التكويني والتجميعي، ويقوم باكتشاف حاجات المتعلمين بهدف تقديم المعلومات المناسبة وفقاً لمستواهم، ومتابعة وتوسيع خبراتهم بالمحتوى.

- توفير بيئة تعليمية إيجابية تحفز المتعلمين على العمل بجد والتصرف السليم من خلال تقديم الخيارات، ورفع مستوى المسؤولية لدى المتعلمين، بما يسمح لهم بالشعور بالضبط، وبما يساعدهم على العمل بفاعلية كمواطنين يمتلكون مهارات اقتصاد المعرفة.

- إن المتعلمين يكونون مسؤولين عن تعلمهم، فضلاً عن سلوكهم، حيث يخطط المعلم لعمليات التعلم، بحيث يفكر المتعلمين بطريقة نشطة حول المحتوى ومحكات تقويمهم (صفاء محمد، ٢٠١٤، ص ١٣٣-١٣٤).

أبعاد وعناصر التعليم المتنوع:

يرتكز التعليم المتنوع إلى أربعة مكونات رئيسية وهي المحتوى التعليمي، والعملية التعليمية، والمنتج التعليمي، والبيئة التعليمية وفيما يلي وصف لكل منها قبل عرض سبل تنوع كل مكون من هذه المكونات:

يشير المحتوى إلى ما يتم تدريسه. فكل طفل يتم تدريسه نفس المنهج الدراسي لكن المحتوى ذاته قد يختلف كما أو كيفاً. فهناك من الأطفال من تتخطى قدرتهم على القراءة والكتابة مستوى صفهم الدراسي. فلماذا قد نريد من هؤلاء أن يقيّدوا ويحصرّوا أنفسهم ضمن حدود المنهج الدراسي والمعايير الموضوعية في الوقت الذي يسعهم فيه الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير؟ وهناك طلاب أقل بكثير من مستوى صفهم الدراسي، وسيحرزون النجاح إذا ما جرى تدريسهم قدر أقل من المحتوى، أو المحتوى نفسه لكن بمستوى مناسب للمتعلم (Levy, 2008, P. 162).

وتتضمن العملية كيفية قيامنا بالتدريس وكيفية تعلم المتعلمين. ولا بد للأنشطة التي نقدمها من أجل تعلم المتعلمين أن تلبي القدرات المختلفة للطلاب، وأنماط تعلمهم واهتماماتهم المتباينة (Levy, 2008, P. 162). أما المنتج فيشير إلى طريقة إظهار وإثبات طلابنا لما قد تعلموه (Levy, 2008, P. 162). وأخيراً تشير بيئة التعلم إلى مجمل البيئة الصفية التي تتم فيها العملية التعليمية. وفيما يلي بيان لسبل تنوع كل عنصر من هذه العناصر:

١- تنوع المحتوى:

هو المعارف والمهارات والأفكار التي نريد أن يتعلمها المتعلمين وأن الخطوة الأولى في تنوع المحتوى دائماً هو التقييم للتعرف على مستويات المتعلمين من طرق تنوع المحتوى وتقديمه بأشكال ومستويات متنوعة مثل قصاصات، وأشكال رسومية، وصوتيات، وبرامج حاسوبية أو الفلاشات، ويمكن تنوع المحتوى بناء على ما يعرفه المتعلمين لذلك يمكن للمعلم أن يوزع المحتوى إلى أنشطة وفق مستويات بلوم (شيماء حسن، ٢٠١٦، ص ٦١).

ولخص حسين عبد الباسط (٢٠١٣) أنه يمكن تنوع المحتوى كما وكيفاً، وذلك من خلال إعداد صياغات متنوعة للمحتوى وفق تفضيلات تعلم المتعلمين، فمن الممكن أن يكون هناك تلاميذ ليس لديهم أية خلفية سابقة عن المحتوى، ومن الممكن أن يكون هناك تلاميذ لديهم إتقان جزئي عن المحتوى، وعندما ينوع المعلم المحتوى يكون قد وفق بين ما يرغب المتعلمين في تعلمه وبين ما سيقومون به للوصول إلى المعرفة والفهم والمهارة المُتضمنة في الدرس، وعلى ذلك في تنوع المحتوى يستخدم المعلم النصوص ذات الصياغات المتنوعة، والروايات القصيرة، والقصص المناسبة حسب مستوى القراءة لكل تلميذ، وعلى المتعلم الانضمام إلى المجموعة المناسبة له، كالانضمام لمجموعة الاستماع لكتاب مسجل على شريط، أو مجموعة تصفح مواقع الانترنت، كما تُتاح للتلميذ حرية الاختيار للعمل منفرداً أو في ثنائيات أو في مجموعة، ولكن على جميع المتعلمين العمل لتحقيق نفس الأهداف ومستوى التعلم (ص ١٢٢-١٢٣).

وتُستخدم مجموعة من العناصر لدعم المحتوى التعليمي، وتشمل: (المفاهيم، والتعميمات، والمبادئ، والمواقف، والمهارات) ويتم التنوع في طريقة اكتساب التعلم، ويضع المعلم أهدافاً متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حسب مستوياتهم العقلية، ويركز التعليم على المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يجب أن يتعلمها المتعلمين، ويمكن تنوعها لتلائم تنوع المتعلمين في الفصول (مروان السمان، ٢٠١٧، ص ٤٠).

٢- تنوع العملية:

يتضمن ذلك تنوع الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية حيث أن تنوع الاستراتيجيات بمستويات مختلفة يساعد المتعلمين على التعلم بأنماط التعلم المناسبة لهم للوصول إلى أعلى المستويات (ولاء فرج، ٢٠١٧، ص ٤٥). حيث يتم استخدام استراتيجيات متنوعة للمجموعات المرنة كي يتفاعل المتعلمين ويعملون معاً عند تطوير مفاهيم للمحتوى الجديد، ويكلف المعلم المتعلمين بمهام متعددة أثناء تعلمهم (مروان السمان، ٢٠١٧، ص ٤٠). وقد تشمل الاستراتيجيات على الكيفية التي تُدرس بها، والكيفية التي يتعلم بها المتعلم، والكيفية التي تُمكن المتعلم من فهم واستيعاب الحقائق والمفاهيم والمهارات، وتُتاح من خلال الاستراتيجيات للتلاميذ الفرصة في التعلم بالطريقة التي تُيسر عليهم اكتساب المعرفة، أو بتلك التي تعظم فرص تعلمهم، فقد يفضل بعض المتعلمين القراءة عن الموضوع، بينما يُفضل البعض الآخر الاستماع عن الموضوع، أو استعراض وحدات التعلم المرتبطة بالموضوع. واستناداً على نتائج التقييم القبلي فإنه على المعلم أن يصمم أنشطة ومواد تعليمية تُناسب تفضيلات تعلم المتعلمين واهتماماتهم، ومستوى المعرفة السابقة لديهم (حسين عبد الباسط، ٢٠١٣، ص ١٢٣).

٣- تنوع المخرجات والنواتج:

إن تنوع المخرجات والنواتج يعني ماذا سيقدم المتعلم في نهاية الدرس ليوضح إتقانه للمحتوى، اختيار مشروع تقرير، عرض، أو أي نشاط آخر، وبناء على مهارات المتعلم يطلب منه المعلم إكمال نشاط ليوضح إتقانه لفكرة الدرس، ويكون للطلاب حرية اختيار كيفية التقديم، ويراعى في المخرجات التنوع في صعوباتها بناء على مستويات المتعلمين (ولاء فرج، ٢٠١٧، ص ٤٤-٤٥). وهو ما يكون المتعلمين قادرين على معرفته وأدائه بعد مرورهم بالخبرة التعليمية أو الموقف التعليمي، ويمكن تنوعه حسب استعدادات المتعلمين واهتماماتهم وقدراتهم وذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، من خلال عدد من المنتجات، كإعداد تقارير وتقديمها شفوية أو تحريرية أو تمثيلية أو محاكاة أو مسرحية أو إعداد رسومات، أو جداريات... وغيرها (انتصار المقرن، ٢٠١٨، ص ١١٢).

خصائص التعليم المتنوع:

ويلقي حاتم محمد (٢٠١٥) الضوء على بعض خصائص مدخل التعليم المتنوع كما يلي:
- يتطلب من معلم تصميم خطط تدريسه وفق استعدادات أو ميول أو بروفيال التعلم الخاص بكل تلميذ.
- يتطلب من المعلم أن يعدل في عناصر المنهج (المحتوى أو الإجراءات أو المنتج) لتتوافق مع خصائص الدارسين.
- يوفر للمتعلمين العديد من مصادر التعلم، مما يتيح لهم فرصاً لاختيار ما يرونه مناسباً لتحقيق احتياجاتهم التعليمية المختلفة (ص ٢٢٨).

كما يمكن القول بأن استراتيجية التعليم المتنوع تمتاز بالخصائص والصفات التالية:

١- أنها تراعى قدرات المتعلمين وميولهم حيث أنها تسعى إلى تمكين جميع المتعلمين من الوصول إلى تحقيق النتائج والمخرجات بمهام وإجراءات مختلفة أي تعليم جميع المتعلمين الدرس نفسه ولكن بأساليب واستراتيجيات وعمليات مختلفة.
٢- أنها لا تركز على كل تلميذ منفرداً وتضع له برنامجاً الخاص ولكنه يتم التعرف على قدرات وميول وخلفيات المتعلمين.
٣- أنه تعليم يعدد إلى توفير الفرص المناسبة للجميع للتعلم واستخدام موضوعات وأساليب وأنشطة شيقة مناسبة لكل أنواع التعلم والذكاءات المتعددة.

٤- أنه لا يتطلب تغيير مناهج التعليم، إنما تنوع أساليب تنفيذ تلك المناهج (هالة يوسف، ٢٠١٧، ص ١١٠).

إجراءات التدريس وفقاً للتعليم المتنوع:

تتمثل إجراءات التدريس المتبعة وفقاً للتعليم المتنوع، في الإجراءات والخطوات التالية:

١- التهيئة: وتتم من خلال:

- إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم: من خلال مقدمة شيقة أو مرحلة أو موقف تحدي مقبول ... "فتعلم العقل يُدعم بالتحدي ويكف بالتهديد.

- إعلان المتعلم بالنواتج المستهدفة في شكل منظم شكلي فالعقل يبحث دائماً عن المعنى الفطري.
- يربط التعلم الحالي بالسابق، فالعقل تعمله تطوري.
- ٢- تنفيذ التدريس: ويتم باتباع الخطوات:
- تطبيق خطوات الاستراتيجيات المحددة واستخدام أدواتها التي صُممت أصلاً في ضوء تنوع المتعلمين وتتيح البدائل والخيارات، فكل عقل منظم بطريقة منفردة.
- أن يكون التعلم فردي وفي مجموعات؛ فالعقل اجتماعي.
- التغذية الراجعة الفورية أو بصفة دورية وتقديم التقييم المستمر.
- تقليل عدد الحقائق والموضوعات المعطاة لصالح التعمق في عدد محدود من المفاهيم والأحداث والعلاقات، فالنوع أهم من الكم.
- المرونة.

٣- البيئة الصفية: ويحب أن تتسم بـ:

- قاعات دراسية تسمح بالحركة والمشى وتغيير المقاعد.
- بيئة تعليمية غنية بالمشيرات الحسية المخطط لها.
- بيئة حالية من التهديد وقائمة على التشجيع واحترام الاختلاف والتعبير عن الرأي لمراعاة مبدأ البعد عن التهديد.
- فترات راحة كل ٦٠ دقيقة لمعالجة المعلومات.
- تسمح بحدوث تفاعل إيجابي.

٤- تقويم تعلم المتعلمين:

- التقويم مرحلي ونهائي.
- استخدام أدوات التقويم الأصيل وذلك بشكل يسمح للطلاب التعبير عن تعلمهم وذلك عن طريق تقديم بدائل يختار المتعلم منها (إيمان لطفي، ٢٠١٧، ص ١٥٩).
- كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال:
- حدد فريد الغامدي (٢٠١٣) مهارات التعليم المتنوع في الفئات الرئيسية التالية:
- مهارة التخطيط للتدريس المتنوع.

- مهارة تنويع المحتوى.

- مهارة استخدام استراتيجيات التدريس المتنوع.

- مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتنوع.

- مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة.

- مهارة استخدام التقويم المتنوع.

ومن وجهة نظر الباحثة الحالية يمكن تصنيف أهم كفايات التعليم المتنوع في الفئات التالية:

١- كفايات تنويع المحتوى، ومن أمثلتها:

- أن تنوع المعلمة أهداف ومخرجات تعلم المحتوى وفقاً لقدرات واحتياجات الأطفال.
- أن تقدم المعلمة إثراء للمحتوى التعليمي للأطفال ذوي المستوى المرتفع من القدرة الدراسية.
- أن تراعي المعلمة تحديد المعرفة السابقة للأطفال لربطها بالمحتوى الجديد.
- أن تحدد المعلمة المفاهيم الخاطئة للأطفال وتساعدهم على تصويبها.

٢- كفايات تنويع العملية ومن أمثلتها:

- أن توظف المعلمة تنويعاً من أساليب التجميع التعليمي (المجموعات الصغيرة، والأقران، والمجموعات المتجانسة والمتغايرة الخواص).
- أن تتفاعل المعلمة بشكل نشط مع مجموعات الأطفال وتنتقل بينها للتأكد من تعلم الأطفال.
- أن تقدم المعلمة تنويعاً من أنشطة التعلم متدرجة المستوى وفقاً لاهتمامات الأطفال واحتياجاتهم وأساليب التعلم لديهم.
- أن تنوع المعلمة ما بين مداخل التدريس المرتكزة حول المعلمة (مثل العرض المباشر) والمتمركزة حول الأطفال (مثل التعلم باللعب وحل المشكلات).

٣- كفايات تنويع المنتج

- أن تستخدم المعلمة – على نحو مستمر – مزيج من أساليب التقويم التكويني والتجميعي.
- أن تستخدم المعلمة – على نحو مستمر – مزيج من أساليب التقويم الرسمي وغير الرسمي.
- أن يستند تقويم المعلمة لتعلم الأطفال إلى المعايير التعليمية المحددة.

٤- كفايات تنويع بيئة التعلم

- أن ترسي المعلمة دعائم بيئة تعلم تتسم بالأمان المادي والنفسي بالنسبة للأطفال وتشجعهم على التعلم والتفكير.

- أن توظف المعلمة مواد وأدوات تعليمية متنوعة تلبي احتياجات وأساليب التعلم المختلفة للأطفال مثل اليدويات والمجسمات والصور والملفات الصوتية.
 - أن تتسم البيئة الصفية بأنها تستجيب لتنوع ثقافات الأطفال وخلفياتهم الأسرية والاجتماعية.
 - أن تحدد المعلمة قواعد واضحة المعالم لإدارة وضبط البيئة الصفية وتساعد الأطفال على الالتزام بها.
- المحور الثالث: التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال

مفهوم التنمية المهنية للمعلم

وتشير التنمية المهنية بمفهومها الواسع إلى تنمية الشخص فيما يتصل بدوره المهني (Stone, 2012, P. 19). ويُعرّف "تشامبرز، ولام، وماهيتيفانيتشا" (Chambers, Lam, and Mahitivanichcha, 2008, p. 4) التنمية المهنية على أنها: "كافة الأنشطة التي تساعد المهنيين التربويين على تنمية المهارات والمعارف المطلوبة لتحقيق الأهداف التعليمية لمدارسهم وتلبية احتياجات طلابهم". ومن ثم، فإن التنمية المهنية تستهدف إحداث تغيير في نواتج الطلاب عبر التغيير في ممارسات المعلمين وبرامج التنمية المهنية عبارة عن جهود نظامية ممنهجة رامية لإحداث تغيير في ممارسات المعلمين في حجرة الصف، في اتجاهاتهم ومعتقداتهم، وكذلك في نواتج تعلم الطلاب (Stone, 2012, P. 19). وجدير بالذكر أنه عادة ما يجري استخدام مصطلحي التنمية المهنية Professional development وتنمية طاقم العمل staff development على نحو تبادلي في الأدبيات كمرادفات لنفس المعنى (Richardson, 2003).

خصائص التنمية المهنية الفعالة

لا بد لخبرات التنمية المهنية الفعالة أن تلبى المعايير الخمسة التالية:

- 1- أن تكون مستدامة، ومكثفة، ومركزة على المحتوى.
 - 2- أن تتفق وترتبط مباشرة بمعايير المحتوى الأكاديمية للولاية، ومعايير تحصيل الطالب، والتقييمات.
 - 3- أن تحسن وتزيد معرفة المعلمين بالموضوعات والمواد الدراسية التي يدرّسونها.
 - 4- أن تعزز وتتقدم بفهم المعلمين لاستراتيجيات التعليم الفعالة القائمة على أساس البحث العلمي.
 - 5- أن يجري تقييمها بانتظام من حيث أثارها المترتبة على فعالية المعلم وتحصيل الطالب. (Macon, 2015, P. 27).
- وفيما يتعلق بالتنمية المهنية في مجال التعليم المتنوع يمكن تدشين فرص التنمية المهنية المرتبطة بالتعليم المتنوع من أجل تعزيز وتحسين التعلم الجماعي وإتاحة خيارات متعددة للتعليم الفردي أو التعلم المستقل (Lawrence-Brown, 2004). فالمعلمون الذين يدرسون حاجات تعلم طلابهم يستطيعون مساعدة هؤلاء المتعلمين على القيام باختيارات إيجابية من بين الطرق المتاحة العديدة بما يجعلهم يتعلمون على النحو الأمثل (Tomlinson, 2001b).

التنمية المهنية فيما يتعلق بالتعليم المتنوع:

تعد التنمية المهنية من الموضوعات التي تؤكد الأدبيات على فائدتها عندما تكون المدرسة بصدد تنفيذ التعليم المتنوع. وقد وجد "كليف براون" (Cave and Brown, 2010) أدلة تشير إلى أن جودة المعلمين هي العامل الأكبر المؤثر على تحصيل الطالب. كما أظهرت الدراسات العلمية أن "جودة التنمية المهنية قد تسفر عن تغيير ممارسات المعلمين ويترتب عليها أثراً إيجابياً على تعلم الطالب" (Musanti & Pence, 2010, p. 73).

غالباً ما يواجه المعلمون تحديات عديدة عند محاولاتهم الأولى لتضمين التعليم المتنوع في حصصهم التدريسية. وبصحب المعلمون قلقين ومرتابين عندما يغيرون ممارساتهم التدريسية، وغالباً ما يعودون لمداخلهم ومقارباتهم القديمة في تخطيط وتوصيل المنهج الدراسي (Tomlinson, 2000). كما أن الكثير من المعلمين يقاومون التغيير ويرتابون بشدة من الممارسات التدريسية غير المعتادين عليها (Boykin & Noguera, 2011). أضف إلى ذلك أن بعض المعلمين غير مُعدين أو مؤهلين لإدارة التغييرات المصاحبة لتنفيذ التعليم المتنوع (Tomlinson, Brimijoin, & Narvaez, 2008)؛ لذلك فهم غالباً ما يحتاجون التنمية المهنية والدعم المستمرين (Waid, 2016, P. 14).

وقد تتخذ التنمية المهنية أشكالاً وقولياً عدة اعتماداً على من يقوم بتوصيلها، والوقت المتاح لها، ورغبة وقابلية المشاركين فيها. وتشتمل العديد من تعريفات التنمية المهنية على الخبرات الرسمية/النظامية؛ مثل حضور الورش، وقراءة المنشورات المهنية المتخصصة، والمشاركة في مقررات إلكترونية، والمشاركة في المنتديات غير الرسمية. وفي حين أن النماذج المعاصرة للتنمية المهنية عالية الجودة تتنوع بشكل واسع في محتواها وقالبها، فإن الكثير منها يشترك في بعض الأهداف المشتركة: أي تغيير الممارسات والمعتقدات المهنية، وتغيير فهم العاملين بالمدرسة وتوجيههم نحو غاية مشتركة. وبغض النظر عن التعريف الذي يجري استخدامه للتنمية المهنية، فإن الغاية النهائية منها ينبغي أن تتمثل في تحسين تعلم الطالب (Macon, 2015, P. 27).

منهج البحث

أ- المنهج الوصفي التحليلي: وتم استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي بهدف تحديد الكفايات الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت لتطبيق التعليم المتنوع، وكذلك لتحديد مكونات البرنامج التدريبي المقترح لمعلمات رياض الأطفال.

ب- المنهج شبه التجريبي: يعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي والذي يتضمن تطبيق المعالجة التجريبية المقترحة (البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعليم المتنوع) على مجموعة تجريبية في حين لا تحصل مجموعة ضابطة على هذا البرنامج ويتم إجراء قياس قبلي وبعدي لكلتا المجموعتين في المتغير التابع وهو: مهارات التعليم المتنوع. وتم استخدام هذا المنهج بهدف قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع معلمات رياض الأطفال في محافظات دولة الكويت الست. ونظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على هذا المجتمع بأكمله فقد اعتمدت الباحثة على مفهوم المجتمع المتاح أو الذي يمكن الوصول إليه والذي تمثل في جميع معلمات رياض الأطفال بمحافظة العاصمة بدولة الكويت. ومن بين هذا المجتمع تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من معلمات رياض الأطفال لتطبيق البحث عليهن. وقد تم اختيار (٧١) معلمة للمشاركة في البحث، وأثناء إجراء التجربة انسحبت اثنتان من المعلمات ليصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٩) معلمة تم تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية (٣٢) معلمة وهي المجموعة التي تلقت البرنامج التدريبي المقترح، ومجموعة ضابطة (٣٧) معلمة وهي المجموعة التي لم تتلقى البرنامج التدريبي المقترح.

أدوات البحث:

لجمع البيانات في هذا البحث تم توظيف أداتين رئيسيتين وهما:

• أولاً: قائمة كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال: وتتضمن كفايات التعليم المتنوع في أربعة مجالات رئيسية تدرج تحت كفايات التعليم المتنوع وهي: كفايات تنويع المحتوي- كفايات تنويع العملية- كفايات تنويع المنتج - كفايات تنويع بيئة التعلم.

• ثانياً: بطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت والتي تتضمن مجموعة من الكفايات أو سلوكيات التدريس القابلة للملاحظة في المجالات الأربعة سابقة الذكر وتقيس كفايات التعليم المتنوع لدى المعلمات المشاركات قبل وبعد تطبيق المعالجة التجريبية.

وهاتين الأداتين من إعداد الباحثة وفيما يلي وصف الإجراءات الرئيسية لإعداد وتقنين هذه الأداة:

أولاً: قائمة كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال

وهذه القائمة معدة لتحديد الكفايات الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت للتدريس وفقاً لإستراتيجية التعليم المتنوع. وقد تم إعداد هذه القائمة على نهج الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة: في ضوء الهدف الرئيسي للبحث، تطلب الأمر إعداد بطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال. ومن أجل إعداد هذه البطاقة، استلزم الأمر تحديد قائمة بكفايات التعليم المتنوع. ومن ثم فقد تمثل الهدف من هذه القائمة في الوقوف على الكفايات التي يجب أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال من أجل توظيف التعليم المتنوع.

٢- إعداد الصورة الأولية للقائمة: تم عمل مراجعة للأدبيات التي تتناول نظرية التعليم المتنوع، وتطبيقاتها التربوية، وكذلك تمت مراجعة النماذج النظرية والتطبيقية التي تتناول التعليم المتنوع. كما تمت مراجعة قوائم كفايات ومهارات التعليم المتنوع وأدوات قياس كفايات التعليم المتنوع الواردة في عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

ومن الدراسات العربية التي تم الرجوع إليها دراسات كل من: (سعاء أحمد، ٢٠١٨؛ سعد العطوي، ٢٠١٨؛ ناعم العمري، ومي السليم، ٢٠١٨). ومن الدراسات الأجنبية التي تم الرجوع إليها دراسات كل من: "فان جيل" و"كيونينج" (van Geel & Keuning, 2019)، ودراسة "مافيدو" و"كاكانا" (Mavidou & Kakana, 2019)، ودراسة "سميتس" (Smets, 2017).

وفي ضوء هذه المراجعة، أعدت الباحثة الصورة الأولية لقائمة كفايات التعليم المتنوع. واشتملت هذه القائمة على كفايات التعليم المتنوع في أربعة مجالات وهي: كفايات تنويع المحتوي- كفايات تنويع العملية- كفايات تنويع المنتج - كفايات تنويع بيئة التعلم. وقد روعي في إعداد القائمة المواصفات التالية:

• أن تركز العبارات على كفايات التعليم المتنوع.

• أن تتناول كل عبارة كفاية تدريسية واحدة فحسب.

• وضوح صياغة العبارات التي تصف الكفايات وسلامتها لغوياً وإملائياً.

• أن تكون الكفايات التي تتناولها العبارات معبرة عن سلوكيات قابلة للملاحظة.

وقد تألفت الصورة الأولية من قائمة الكفايات من (٤٨) كفاية تدريسية موزعة على أربعة أبعاد رئيسية وهي:

• البعد الأول: كفايات تنويع المحتوي: ويشتمل هذا البعد على ١١ عبارة.

• البعد الثاني: كفايات تنويع العملية: ويشتمل هذا البعد على ١٣ عبارة.

• البعد الثالث: كفايات تنويع المنتج: ويشتمل هذا البعد على ١٢ عبارة.

• البعد الرابع: كفايات تنويع بيئة التعلم: ويشتمل هذا البعد على ١٤ عبارة.

٣- التحقق من صدق قائمة كفايات التعليم المتنوع:

للتحقق من صدق قائمة الكفايات في تمثيل كفايات التعليم المتنوع والتي ينبغي أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال، استعانت الباحثة بطريقة الصدق الظاهري Face Validity أو صدق المحكمين وذلك من خلال عرض قائمة الكفايات بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس مرحلة الطفولة المبكرة. وقد اشتملت قائمة المحكمين على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من قسم طرق تدريس رياض الأطفال بكليات التربية في مصر ودولة الكويت، فضلاً عن مجموعة من المشرفات التربويات تخصص رياض الأطفال من ذوات الخبرة التربوية الطويلة. ومع القائمة الأولية لكفايات التعليم المتنوع، تم إرفاق خطاب طلب تحكيم يتضمن تعريف موضوع البحث وأهدافه، والهدف من القائمة، وطلب إبداء الرأي فيها من حيث:

- مدى دقة عبارات قائمة الكفايات في تمثيل كفايات التعليم المتنوع التي ينبغي أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال.
- مدى قابلية قياس وملاحظة كل كفاية تدريسية متضمنة في القائمة.
- الحكم على ما إذا كانت كل عبارة تتناول كفاية تدريسية واحد فحسب.
- الحكم على عبارات القائمة من حيث دقتها العلمية.
- مدى وضوح ودقة الصياغة اللغوية لعبارات القائمة.
- إضافة أي كفايات تدريسية أخرى لم تشملها القائمة، وحذف أي كفايات غير مناسبة.

ثانياً: بطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع لمعلمات رياض الأطفال
تم إتباع الإجراءات التالية لبناء والتحقق من صدق وثبات بطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال:

- 1- تحديد الهدف من البطاقة: تحدد الهدف من بطاقة الملاحظة في قياس الجانب الأدائي لكفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في توظيفهن لاستراتيجيات تنوع التعليم بأبعاده الأربعة.
- 2- إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة: تم إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة استناداً إلى قائمة كفايات التعليم المتنوع التي سبق إعدادها؛ إذ تتضمن بطاقة الملاحظة مفردات تقيس مدى تحقق كل أداء من الكفايات الواردة بالصورة النهائية للقائمة. وقد روعي في صياغة مفردات بطاقة الملاحظة أن تصاغ صياغة سلوكية توضح السلوكيات التي يجب أن تقوم بها المعلمة. وقد اشتملت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على (36) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية وهي: كفايات تنوع المحتوى- كفايات تنوع العملية- كفايات تنوع المنتج - كفايات تنوع بيئة التعلم. وأمام كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة تم وضع مقياس متدرج ثلاثي النقاط على النحو التالي:
 - تنفيذ الأداء بدرجة كبيرة = 3 درجات.
 - تنفيذ الأداء بدرجة متوسطة = درجتان.
 - تنفيذ الأداء بدرجة ضعيفة = درجة.

ويُحتسب الأداء التدريسي الإجمالي للمعلمات من خلال ملاحظتهن في أحد الدروس.

- 3- التحقق من صدق بطاقة الملاحظة: للتحقق من صدق قائمة بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمات، استعانت الباحثة بطريقة صدق المحكمين وذلك من خلال عرض بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال. وقد اشتملت قائمة المحكمين على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تعليم رياض الأطفال، فضلاً عن عدد من المشرفات التربويات تخصص رياض الأطفال وذلك بغرض استطلاع آرائهم بشأن:
 - مدى قابلية الكفايات المتضمنة في البطاقة للملاحظة والقياس.

- الحكم على عبارات القائمة من حيث دقتها العلمية.
 - مدى وضوح ودقة الصياغة اللغوية لعبارات القائمة.
 - الحكم على مدى دقة المقياس المتدرج المستخدم لتقدير أداء المعلمات.
- وقد تم اعتبار آراء المحكمين بمثابة قياس لمدى صدقها. وقد رأى المحكمون دقة الصياغة السلوكية للكفايات التي تشتمل عليها بطاقة الملاحظة، وقابليتها للقياس، ودقة المقياس المتدرج المستخدم لتقدير أداء المعلمات في البطاقة. إلا أن المحكمون رأوا ضرورة أن يتم تقييم أداء المعلمات في درسين متتابعين على أقل تقدير. وقد استرشدت الباحثة بتعديلات المحكمين وتم إدخالها على بطاقة الملاحظة.

التحقق من الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة: تم التحقق من الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (24) من معلمات رياض الأطفال من غير المشاركين في العينة الأساسية للبحث. حيث تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وجاءت النتائج كالتالي: أن معاملات الارتباط لكفايات تنوع المحتوى جاءت ما بين 0,684 و 0,862، وكفايات تنوع العملية جاءت ما بين 0,683 و 0,882، وكفايات تنوع المنتج جاءت ما بين 0,788 و 0,945، وكفايات تنوع بيئة العمل جاءت ما بين 0,726 و 0,915، وترتبط جميع هذه القيم مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند وهذا يدل على أن جميع عبارات بطاقة الملاحظة تتمتع بالاتساق الداخلي. وبخصوص الاتساق الداخلي لأبعاد بطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع، جاء معامل الارتباط لكفايات تنوع المحتوى 0,892، وكفايات تنوع العملية 0,888، وكفايات تنوع المنتج 0,903، وكفايات تنوع بيئة التعلم 0,943 وهذا يدل على أن جميع أبعاد بطاقة الملاحظة ترتبط مع الدرجة الكلية للبطاقة ارتباطاً دالاً إحصائياً وهذا يعني أن جميع أبعاد بطاقة الملاحظة تتمتع بالاتساق الداخلي.

التحقق من ثبات بطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع:

تم الاعتماد على طريقة الثبات بين المقدرين، ووفقاً لهذه الطريقة قامت الباحثة وزميلة لها بتطبيق بطاقة الملاحظة على (١٠) من معلمات رياض الأطفال من غير المشاركات في البحث. وقد جاءت نسب الاتفاق بين الملاحظين ما بين ٧٧,٧% و ٩١,٦% . وتدل هذه النسب على تمتع بطاقة الملاحظة بمستوى مناسب من الثبات الملائم للتطبيق الميداني لها.

إعداد البرنامج التدريبي المقترح:

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات الأجنبية والتي تضمنت معالجات تجريبية وبرامج للتدريب والتنمية المهنية المتعلقة بتنمية مهارات وكفايات التعليم المتنوع لدى معلمي مراحل دراسية متنوعة ومن بينها البرامج الواردة في دراسات كل من "رشامواتي" و"ويدياسمارا" و"نعمان" (Rachmawati, Widiasmara & Nu'man, 2019)، ودراسة "براست" و"فان دي ويجر- بيرجسما" و"كرويسبيرجن" و"فان لويت" (Prast, Van de Weijer-Bergsma, Kroesbergen & Van Luit, 2018)، ودراسة "فاليانديس" و"نوفاييتو" (Valiandes & Neophytou, 2018)، ودراسة "رشامواتي" و"ويدياسمارا" و"نعمان" (Rachmawati, Widiasmara & Nu'man, 2018). أهداف البرنامج التدريبي المقترح: يهدف البرنامج إلى تنمية كفايات التعليم المتنوع لمعلمات رياض الأطفال، ومن المتوقع بنهاية البرنامج أن تتحقق الأهداف الرئيسية التالية:

- ١) أن تتقن المعلمة تطبيق كفايات تنوع المحتوي التعليمي المقدم لأطفال الروضة.
- ٢) أن تتقن المعلمة تطبيق كفايات تنوع عملية التدريس لأطفال الروضة.
- ٣) أن تتقن المعلمة تطبيق كفايات تنوع المنتجات التعليمية الدالة على التعلم لأطفال الروضة.
- ٤) أن تتقن المعلمة تطبيق كفايات تنوع بيئة التعلم التي يدرس فيها الأطفال.

محتوى برنامج تنمية كفايات اللغة الإنجليزية:

(أ) الجانب النظري للبرنامج:

يتألف الجانب النظري للبرنامج من (٦) وحدات رئيسية وهي كما يلي:

الوحدة الأولى: مدخل لتنوع التدريس

- الجلسة الأولى: مفهوم الفروق الفردية بين المتعلمات
- الجلسة الثانية: الحاجة إلى تنوع التدريس وفقاً للفروق الفردية بين المتعلمات
- الجلسة الثالثة: المفاهيم الرئيسية لتنوع التدريس
- الوحدة الثانية: استراتيجيات تنوع المحتوى التعليمي
- الجلسة الرابعة: الجوانب النظرية لاستراتيجيات تنوع المحتوى التعليمي
- الجلسة الخامسة: الممارسات التدريسية لتنوع المحتوى التعليمي
- الجلسة السادسة: أنشطة تطبيقية لتنوع المحتوى التعليمي في رياض الأطفال
- الوحدة الثالثة: استراتيجيات تنوع العملية التدريسية
- الجلسة السابعة: الجوانب النظرية لاستراتيجيات تنوع العملية التدريسية
- الجلسة الثامنة: الممارسات التدريسية لتنوع العملية التدريسية
- الجلسة التاسعة: أنشطة تطبيقية لتنوع العملية التدريسية في رياض الأطفال
- الوحدة الرابعة: استراتيجيات تنوع المنتج التعليمي
- الجلسة العاشرة: الجوانب النظرية لاستراتيجيات تنوع المنتج التعليمي
- الجلسة الحادية عشر: الممارسات التدريسية لتنوع المنتج التعليمي
- الجلسة الثانية عشر: أنشطة تطبيقية لتنوع المنتج التعليمي في رياض الأطفال
- الوحدة الخامسة: استراتيجيات تنوع بيئة التعلم
- الجلسة الثالثة عشر: الجوانب النظرية لاستراتيجيات تنوع بيئة التعلم
- الجلسة الرابعة عشر: الممارسات التدريسية لتنوع بيئة التعلم
- الجلسة الخامسة عشر: أنشطة تطبيقية لتنوع بيئة التعلم في رياض الأطفال
- الوحدة السادسة: الوحدة الختامية

• الجلسة السادسة عشر: ملخص لاستراتيجيات تنوع التعليم في المجالات الأربع

• الجلسة السابعة عشر: درس تطبيقي تكاملي لتوظيف استراتيجيات تنوع التعليم في المجالات الأربع معاً بشكل متكامل

• الجلسة الثامنة عشر: الختام والاختبار البعدي

(ب) الجانب العملي للبرنامج:

• أوراق عمل تطبيقية تتضمن مهام يتعين على المعلمات القيام بها بعد الدراسة النظرية وعددها ١٧ ورقة عمل مرتبطة بالجلسات سابقة الذكر.

• نمذجة الممارسات التدريسية التي تقوم بها المدربة.

• قيام المعلمات بالتدريس وممارسة وتطبيق استراتيجيات وانشطة التعليم المتنوع.

وقد اعتمد تنظيم المحتوى للبرنامج التدريبي لتنمية كفايات التعليم المتنوع على التنظيم المنطقي الهرمي من خلال ترتيب المفاهيم والتعميمات والأفكار والمهارات التي يتضمنها المحتوى متدرجة من البسيط إلى المعقد. الاستراتيجيات التي تم توظيفها في البرنامج التدريبي: تضمنت هذه الاستراتيجيات ما يلي: المحاضرات التفاعلية، المناقشات الجماعية، العصف الذهني، التعلم التعاوني، التدريس المصغر، النمذجة، التعلم بالاكتشاف الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة في البرنامج التدريبي: اشتملت الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة في البرنامج على ما يلي: أفلام ملونة- سبورة- أوراق الجزء النظري للبرنامج- جهاز العرض فوق الرأس- حاسوب يتم تشغيل برنامج باوربوينت عليه لعرض المادة العلمية لكل جلسة من الجلسات التدريبية- أوراق العمل الخاصة بالجلسة- مقاطع فيديو مساندة. التقييم: اشتمل البرنامج المقدم على نوعين من التقييم وهما:

أ- التقييم البنائي (التكويني): تم تطبيق هذا التقييم خلال البرنامج التدريبي بالاعتماد على التدريبات والمهام المقدمة في أوراق العمل، ومن خلال ملاحظة نشاط وأداء وممارسات المعلمات خلال جلسات البرنامج التدريبي، فضلاً عن الاعتماد على استمارات تقييم الجلسات التدريبية المطبقة بعد كل جلسة من وجهة نظر المتدربات. ويفيد التقييم البنائي أو التكويني في تقديم تغذية راجعة للمتدربات عن مستوى أدائهن، كما يتضمن التعرف على وجهات نظر المتدربات بشأن جلسات البرنامج. ب- التقييم النهائي (الختامي أو التجميعي): تم التقييم النهائي في نهاية البرنامج في الجلسة الأخيرة من خلال التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع لمعلمات رياض الأطفال؛ بهدف الوقوف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال مقارنة بالمستوى القبلي للمعلمات في التعليم المتنوع. ضبط وتقييم البرنامج: تم ضبط البرنامج من الناحيتين العلمية والعملية للتطبيق. ولتحقيق ذلك، تم عرض الصورة الأولية من البرنامج مصحوباً بخطاب طلب تحكيم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال، ومجموعة من المشرفات التربويات والمعلمات ذوات الخبرة الأكثر من ١٠ أعوام في تدريس رياض الأطفال وذلك لإبداء آرائهم.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الإحصائي الأول:

جدول (١): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع المحتوى"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
أولاً: كفايات تنوع المحتوى	التجريبية	٣٢	٢٢,٢٨٠	٠,٧٢٩	٦٧	٢٠,٦٩٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٣,٤٦٠	٢,٢٨٠			

يتضح من الجدول (١) أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٢٠,٦٩٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.

الفرض الإحصائي الثاني:

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع العملية"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ثانياً: كفايات تنوع العملية	التجريبية	٣٢	٢٨,٢١٩	٠,٧٥١	٦٧	٣١,٨٨٢	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٤,٩٧٣	٢,٢٤٢			

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٣١,٨٨٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الإحصائي الثالث:

جدول (٣): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع المنتج"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ثالثاً: كفايات تنويع المنتج	التجريبية	٣٢	٢٢,١٨٨	٠,٨٢١	٦٧	٢٠,٠٠٧	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٣,١٨٩	٢,٤٢٥			

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٢٠,٠٠٧)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الإحصائي الرابع:

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع بيئة التعلم"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
رابعاً: كفايات تنويع بيئة التعلم	التجريبية	٣٢	٢٨,٢١٩	٠,٧٠٦	٦٧	٣٧,٤٨٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٤,٨٩٢	٢,٠٢٥			

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٣٧,٤٨٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الإحصائي الخامس:

جدول (٥): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الدرجة الإجمالية لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع	التجريبية	٣٢	١٠٠,٩٠٦	١,٩٥٧	٦٧	٤٦,١٠٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	٥٦,٥١٤	٥,١٣			

يتضح من الجدول (٥)، أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٤٦,١٠٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.

نتائج البحث

وتأتي هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة "وايت" (White, 2012) التي بينت أن التنمية المهنية التي ركزت على التعليم المتنوع لمعلمي الصفوف من الروضة وحتى الصف الرابع في ولاية نيوجيرسي الأمريكية كان لها أثرها الإيجابي في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف التعليم المتنوع في فصولهم. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت على تدريب المعلمين بمراحل تعليمية أخرى على التعليم المتنوع إذ تتفق مع نتائج دراسة "سوزان السيد" (٢٠١٧) التي أبرزت فعالية برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم المتنوع في تنمية مهارات التعليم المتنوع وذلك على عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق.

ويمكن التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في البحث الحالي بما يلي:

١- ركز البرنامج التدريبي بالأساس على تعزيز تعلم الأطفال (اللاتي تقمن المعلمات بالتدريس لهن) باعتباره الهدف النهائي للعملية التعليمية ثم كان تنمية كفاءات التدريس لدى المعلمات بمثابة الوسيلة التي تعمل على تحقيق الهدف الرئيسي، فضلاً عن اعتبار البرنامج دعم التعلم والنمو المستمرين لدى المعلمين بمثابة هدف مهم للبرنامج التدريبي الحالي.

٢- اتبع البرنامج التدريبي عدد من استراتيجيات التدريب والتنمية المهنية التي ثبتت فاعليتها مما ساعد المعلمات على الربط بين واقع ممارساتهن التدريسية وما يُقدم في البرنامج فضلاً عن إثارة عمليات التفكير والتأمل والتدبر في ممارساتهن التدريسية ولعب دور نشط أثناء البرنامج التدريبي. ومن الاستراتيجيات التدريسية التي ساهمت في ذلك بوجه خاص: التدريب عن طريق المناقشة الجماعية والعصف الذهني، والمحاضرة التفاعلية واستراتيجية نمذجة الأداءات والكفايات التدريسية باستخدام التعليم المتنوع.

٣- تضمن البرنامج التدريبي جانب تطبيقي وعملي كبير تضمن مجموعة كبيرة من المهام المرتبطة بالواقع التدريسي وسبل تطبيق التعليم المتنوع بما يتسق مع هذا الواقع كما تضمن البرنامج التدريبي نمذجة التدريس وفقاً لاستراتيجية التعليم المتنوع وقيام المعلمات بتنفيذ العديد من الدروس المصغرة التي توضح كل مكون من مكونات التدريس وفقاً لاستراتيجية التعليم المتنوع. كما ركز التقييم في البرنامج على التحقق من قدرة المعلمات على أدائهن لمهام تدريسية مشابهة لواقع ممارساتهن الصفية.

توصيات البحث:

١. إعادة تصميم المناهج والكتب الدراسية لرياض الأطفال بحيث تتيح أمام معلمات رياض الأطفال فرص أكبر لتنوع المحتوى التعليمي بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال.
٢. تعديل نظام التقويم المتبع والقائم بالأساس على الاختبارات التحريرية والدرجات التحصيلية بحيث يكون تقويماً حقيقياً أكثر تركيزاً على تقويم أداء الطلاب من خلال تقديم منتجات عملية كاستجابة لمهام ومشكلات حقيقية من واقع الحياة.
٣. تزويد جميع المدارس ودور رياض الأطفال بدولة الكويت بالأدوات والمواد التعليمية التي تساعد على تنوع التدريس وبيئة التعلم وفقاً لاحتياجات الأطفال.
٤. الاستفادة من البيانات العملية لتنفيذ الدروس وفقاً لاستراتيجية التعليم المتنوع والمقدمة في البرنامج التدريبي الحالي كنماذج توضح للمعلمات سبل التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية.

المقترحات:

- ١- اختبار أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على كفايات التعليم المتنوع في تنمية نواتج تعلم متنوعة لدى الأطفال كالتحصيل الدراسي والاتجاهات والتفكير الإبداعي.
- ٢- مقرر مقترح في استراتيجيات التعليم المتنوع وأثره في تنمية معرفة معلمات رياض الأطفال بمرحلة ما قبل الخدمة واتجاهاتهن نحو تطبيق التعليم المتنوع.
- ٣- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الخلفية المعرفية عن تطبيقات التعليم المتنوع والمعتقدات التربوية بشأنها لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.
- ٤- برنامج تدريبي مقترح لموجهات رياض الأطفال قائم على التعليم المتنوع وأثره في تنمية أداءات التدريس لدى معلماتهن.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- انتصار المقرن (٢٠١٨). أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس المتمايز في زيادة التحصيل العلمي لطالبات برنامج معلمة الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ٢٦(٢)، ١٠٦ - ١٢٩.
- إيمان لطفي (٢٠١٧). التعلم النشط والتدريس المتمايز. القاهرة، عالم الكتب.
- حاتم محمد (٢٠١٥). فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، ١٨ (١)، ٢١٩ - ٢٥٦.
- حسين عبد الباسط (٢٠١٣). فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالاسكندرية، ٢٣ (٣)، ١٠٥ - ١٥٥.
- خالد الرشيد (٢٠١٥). فاعلية التعليم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية. التربية (جامعة الأزهر)، ١٦٣، ١ - ٥٢.
- سعد العطوي (٢٠١٨). "واقع استخدام إستراتيجية التعلم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية". مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٤ (٣)، ٣٢٧ - ٣٧٢.
- سمر حاكمي (٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي العلوم للتعليم المتمايز لدى تلامذتهم أثناء التدريس الصفّي في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء. مجلة جامعة البعث، ٣٧ (١١)، ١٣٧ - ١٥٩.
- سناء أحمد (٢٠١٨). "مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج لمهارات التدريس المتمايز من وجهة نظرهم". مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٤ (١٢)، ٧٠٤ - ٧٤٤.
- سوزان السيد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم قائم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية تحصيلهم واكسابهم بعض مهارات ادارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة. مجلة التربية العلمية، ٢٠ (٩)، ١٤٥ - ١٩٠.
- شيماء حسن (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية الكفاءة الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تربويات الرياضيات ١٩ (٥)، ٥١ - ١٠٢.
- صفاء محمد (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٩، ١١٧ - ١٦٩.
- فايز المهداوي (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

فريد الغامدي (٢٠١٣). مدى استجابة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لاحتياجات جميع تلاميذ الصف الدراسي في ضوء مهارات التدريس المتمايز. التربية، جامعة الأزهر، ١٥٢ (٢)، ٣٨٥-٤١٦.

كريمة محمد (٢٠١٧). وحدة مقترحة في العلوم قائمة على التعليم المتمايز لإكساب المفاهيم العلمية والحس العلمي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي. مجلة التربية العلمية، ٢٠ (١)، ٤٩-٤١.

كوثر كوجك، وماجد السيد، وصلاح خضر، أحمد عياد، وبشري فايد، وفرماوي أحمد، وعلية أحمد (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت.

مروان السمان (٢٠١٧). برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة ١٨٣، ٢٠-٧٠.

مسفر المالكي (٢٠١٤). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز. التربية (جامعة الأزهر)، ١٥٩، ٦٢١-٦٥٥.

معيض الحلبي (٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

مها نصر ومحمد زقوت (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

موسى القرني (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ (٢)، ٢٤٣-٢٨٠.

ناعم العمري ومي السليم (٢٠١٨). "ممارسة معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة إستراتيجيات التعليم المتمايز". العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦ (١)، ٣٢٠-٣٦٦.

هالة يوسف (٢٠١٧). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨٧، ٩٥-١٦٨.

ولاء فرج (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الأنبار في العراق: دراسة تطبيقية على مدرسة قباء الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Avery, R. A. (2017). *Teacher willingness on implementing differentiated instruction (DI) in the elementary classroom: A multiple case study* (Order No. 10621307). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1964252438).
- Boykin, A., & Noguera, P. (2011). *Creating the opportunity to learn: Moving from research to practice to close the achievement gap*. Alexandria, VA: Association for Supervision & Curriculum Development.
- Cave, A. & Brown, C. (2010). When learning is at stake: Exploration of the role of teacher training and professional development schools on elementary students' math achievement. *National Forum of Teacher Education Journal*, 20(3), 1-21.
- Chambers, J. G., Lam, I., & Mahitivanichcha, K. (2008). *Examining context and challenges in measuring investment in professional development: A case study of six school districts in the southwest region*. Washington, DC: American Institutes for Research.
- Christopher, K. O. (2017). *Understanding teachers' perceptions and resistance to implementing differentiated instruction regularly and consistently* (Order No. 10260081). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1883835824).
- DeBaryshe, B. D., Gorecki, D. M., & Mishima-Young, L. N. (2009). Differentiated instruction to support high-risk preschool learners. *NHSA DIALOG*, 12(3), 227-244.
- Dijkstra, E. M., Walraven, A., Mooij, T., & Kirschner, P. A. (2017). Factors affecting intervention fidelity of differentiated instruction in kindergarten. *Research Papers in Education*, 32(2), 151-169.
- Ilma, R. I., & Dianti, R. (2016). Enhancing vocabulary mastery of kindergarten students through differentiated instruction. *The Journal of English Literacy Education: The Teaching and Learning of English as a Foreign Language*, 3(2), 125-134.

- Jackson, M. W. (2016). *The effectiveness of professional development in changing teachers' behaviors in utilizing differentiated instruction with gifted students in the general elementary classroom* (Order No. 10140642). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1821442035).
- John, Y. J., & Joseph, S. (2015). *Differentiated instruction training for prospective teachers: An Approach to improving reading in the primary classroom*. Literacy and (LICEJ).
- Kendrick-Weikle, K. (2015). *Illinois high school teachers' understanding and use of differentiated instruction* (Order No. 3713728). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1698462973).
- Levy, H. M. (2008). Meeting the needs of all students through differentiated instruction: Helping every child reach and exceed standards. *The Clearing House*, 81(4), 161-164.
- Macon, A. K. (2015). *The effect of differentiated instruction professional development on response and engagement in the middle school classroom* (Order No. 3711732). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1707693847).
- Manship, K., Farber, J., Smith, C., & Drummond, K. (2016). *Case Studies of Schools Implementing Early Elementary Strategies: Preschool through Third Grade Alignment and Differentiated Instruction*. Office of Planning, Evaluation and Policy Development, US Department of Education.
- Mavidou, A., & Kakana, D. (2019). Teachers' Experiences of a Professional Development Program for Differentiated Instruction. *Creative Education*, 10(3), 555-569.
- McGee, L. M., & Richgels, D. J. (2014). *Designing early literacy programs: Differentiated instruction in preschool and kindergarten*. Guilford Publications.
- Musanti, S. & Pence, L. (2010). Collaboration and teacher development: Unpacking resistance, constructing knowledge, and navigating identities. *Teacher Education Quarterly*, Winter, 73-89.
- Nedellec, C. M. (2015). *Teachers' understanding of differentiated instruction in Swiss elementary schools* (Order No. 3718012). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1711754280).
- Prast, E. J., Van de Weijer-Bergsma, E., Kroesbergen, E. H., & Van Luit, J. E. (2018). Differentiated instruction in primary mathematics: Effects of teacher professional development on student achievement. *Learning and Instruction*, 54, 22-34.
- Rachmawati, M. A., Widiastara, N., & Nu'man, T. M. (2018). Effectiveness of Differentiated Instruction Training to Enhance Teachers' Sense of Efficacy in Inclusive Schools. *Global J. Bus. Soc. Sci. Review*, 6(1), 21-26.
- Rachmawati, M. A., Widiastara, N., & Nu'man, T. M. (2019). Training Effectiveness of Differentiated Instruction to Enhance Teachers' Attitude Towards Inclusive School. *Advanced Science Letters*, 25(1), 130-133.
- Ratnadika, I. D. A. A. P. (2012). The Analysis of the Implementation of Differentiated Instruction in Kindergarten. *Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia*, 1(1).
- Richardson, V. (2003). The dilemmas of professional development. *Phi Delta Kappan*, 84(5), 401-406.
- Richards-Usher, L. (2013). *Teachers perception and implementation of differentiated instruction in the private elementary and middle schools* (Order No. 3565597). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1413311994).
- Robinson, Q. E. (2017). *Perceptions and adoption of differentiated instruction by elementary teachers* (Order No. 10255701). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1873522356).
- Seaman-Kociencki, B. (2009). *The Impact of Differentiated Instruction on the Preschool Mathematics Curriculum* (Doctoral dissertation, Gratz College).
- Smets, W. (2017). *High quality differentiated instruction—a checklist for teacher professional development on handling differences in the general education classroom*.

- Stone, L. (2012). *The impact of professional development on classroom teachers' use of differentiated instruction strategies* (Order No. 3502212). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (968955408).
- Tomlinson, C. (2000). Reconcilable differences: Standards-based teaching and differentiation. *Educational Leadership*, 58(1), 6-11.
- Tomlinson, C. A. (2001b). Differentiated instruction in the regular classroom: What does it mean? How does it look? *Understanding our Gifted*, 14(1), 3-6.
- Tomlinson, C., Brimijoin, K., & Narvaez, L. (2008). *The differentiated school: Making revolutionary changes in teaching and learning*. Alexandria, VA: Association for Supervision & Curriculum Development.
- Valiandes, S., & Neophytou, L. (2018). Teachers' professional development for differentiated instruction in mixed-ability classrooms: investigating the impact of a development program on teachers' professional learning and on students' achievement. *Teacher Development*, 22(1), 123-138.
- van Geel, M., & Keuning, T. (2019). Design and implement a training to improve differentiated instruction for teachers in primary education. In *32nd International Congress for School Effectiveness and Improvement 2019*.
- Waid, N. (2016). *Social studies teachers' use of differentiated instruction to help struggling learners* (Order No. 10096872). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (1781222300).
- White, M. E. (2012). *An examination of professional development on differentiated instruction with K-4 teachers* (Order No. 3497820). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (923076275).
- Wilson, L. (2015). *The impact of differentiated literacy instruction on English language learners in kindergarten* (Order No. 3718029). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1711709340).